بسم الله الرحمن الرحيم

(خمسون عاماً على النكبة)

خمسون عاماً على النكبة

لقد كتب الله سبحانه وتعالى على شعبنا أن يبتلى فى أعز ما يملك ابتلاه في وطنه وهويته ؛ تآمرت عليه الامبريالية العالمية لتصدره وتضع محله شعباً آخر لا يملك وطناً ولا أرضاً ولا هوية ؛ لقد مرّ على نكبة شعبنا خمسون عاماً وهو صامد صمود الأبطال شامخ شموخ الجبال ولكنه تجاوز المحن ؛ محن المذابح والمجازر والمآسي والتهجير ...
ولكن هذه المحن لم تضيّع أصالة هذا الشعب ولم تهدم من عزيمته فقد مهدت السبيل إلى استنبات جيل كامل من المناضلين وأطفال الحجارة جيل كامل سقت أغراسه دماء الشهداء والضحايا والأبرياء
أما محن التجويع والتشريد والتهجير فقد مهّدت السبيل إلى التشبث بالأرض وبالهوية والاعتماد على الجهود النضالية والذاتية .
لقد ضرب شعبنا الأمثلة الرائعة وهو صابر صامد متفاعل مع الواقع التاريخي مستنداً إلى خلفية نضالية رائعة رائعة ؛ إنه شعب آلى على نفسه أن ينهض من كبوته وأن يغالب كل عوامل القهر والغلبة والمعاناة ،
إن شعبنا يعيش اليوم واقعاً جديداً من ضغوط سياسية ولكنه ضحية مؤامرة تستهدف أصالته وإخراجه من دائرة الاهتمام العالمي ؛ فالأرض ما زالت تئن من الاحتلال والقدس ما زالت تستنجد لتحريرها والمحافظة على قدسيتها
الأسرى المعتقلون ما زالوا يعيشون وراء القضبان بعدان
قدّم شعبنا قوافل متعاقبة من الشهداء ((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا))
إن شعبنا لا يعرف المستحيل ؛ لقد صمم على انتزاع حقه مهما غلت التضحية مستمداً ذلك من أصالة العقيدة ومن أصالة تاريخية .
وإن شعبنا الذي أطلق ثورة الصامدة في الأول من يناير ١٩٦٥

هو نفسه الشعب الذي يلتف حول قيادته الوطنية التي تقوده
كما تعرفه منذ انتماء أصيل لتقوده إلى المضي قدماً على طريق
تكميل مشوار الجهاد في خندقه آخر لانتزاع حقه .. إنه
خندق السلام بروح من العزم المستنير والإرادة المصممة
وسوف نظل نخوض هذه المعركة حتى تقوم الدولة المستقلة
ويرتفع العلم الشامخ فوق أقدس القمم .. فوق أقصى المقدسات.

إن أطفالنا جزء من أطفال العالم يريدون أن يعيشوا ويتمتعوا
بحياة حرة كريمة ..
إن شعبنا ظل محافظاً على تراثه محافظاً على انتمائه
متطلعاً إلى تحقيق هدفه الغالي دون نكوص أو إحجام
إنه شعب الوطن الأصيل يريد أن يحقق طموحاته ويستفيد
من النكبة ليحولها من محنة إلى منحة ليكتب فجر
الدولة والعلم وليصحح مسار التاريخ ..

إن إحياء ذكرى مرور ٥٠ عاماً على النكبة بات دليلاً أكيداً
يؤكد أن الفجر قريب وأن الدولة المستقلة
قادمة والدور مرفوعة وشعار رمزنا
أبو عمار متوج بالفخار والانتصار
والله أكبر وعاشت فلسطين عربية حرة رغم أنف العالم
والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار